

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | ابن جبير الاندلسي

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة السادسة من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى سأتي على شخصية لطيفة لطيفة - [00:00:35](#)

آآ جريدة المقدر بليغة قد الفت كتابا لا مثيل له في ظني والله اعلم وهو ابن جبير الاندلسي ابن جبير الاندلسي بلنسي من بلنسيا وولد سنة خمسمائة واربعين في بلنسيا - [00:00:52](#)

وتوفي سنة اربع عشرة وستمائة وهو قد عاش اذا اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى مشهور ابن جبير برحلة ارتحلها الى المشرق والف فيها الكتاب الجليل العظيم رحلة ابن جبير سمي برحلة ابن جبير الاندلسي - [00:01:15](#)

هذه الرحلة جميلة الى حد ليس بعده حد في الحقيقة انا قرأتها واستمتعت بها اي ما استمتع الرجل اوتي من البلاغة حفا عظيما. عندما يتحدث اه تظن ان المتحدث هو الجاحظ او اه انه ابو حيان التوحيدي - [00:01:38](#)

عجيب هذا الرجل عندما يكتب انت تقرأ هذه الكتاب وتتعجب تقول ما هذه البلاغة وما هذا الجلال في الالفاظ وما احلى وقع الفاظه على الاذان لا جرم ان يفعل هذا فهو اندلسي والاندلس - [00:02:04](#)

بلاد الرقة وموطن الجمال هذه تنعكس على نفسية الانسان وهو يكتب تنعكس على نفسيته وهو يؤلف فالاندلس جمال وجمال اشجار وطيور وانهار هذه تنعكس على نفسية المؤلف اي مؤلف يكتب لابد ان تنعكس على نفسية - [00:02:19](#)

هذه المشاهد الجليلة ارتحل من اجمل ما كتبه في رحلته مكته في الحجاز وما رأى وما سمع في الحجاز. جميل ايها الاخوة. ونتمنى ان تعكفوا على هذه الرحلة لان رحلة ابن بطوطة مثلا رحلة مشهورة - [00:02:39](#)

في العالم وترجمات ومكتوبة لكن هذه الرحلة اهم بكثير من ريحة ابن بطوطة ابن بطوطة فيها غرائب قد تصل بعض الاحيان لدرجة الاساطير لك هذي رحلة فيها اه حقائق وفيها جمال كما قلت لكم وجمال وروعة. عندما تقرأها وتظن انك انتقلت الى اعماق التاريخ - [00:02:59](#)

وعشت معه في رحلته هذه. صورها احسن التصوير. بدأ بالحجاز في جدة طبعاً. نزل الى جدة وفي جدة ووجد تسهيلات جمركية لان الجمرك كان صعبا في جدة والسلطان كان يقبض مالا جزيلا من الحجاج - [00:03:22](#)

كان هذا بسبب صلاح الدين رحمه الله تعالى فقد في حجته كانت زمن السلطان الناصر لدين الله صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى ورضي عنه فلما جاء الى جدة وجد تخفيفات جمركية عجيبة - [00:03:41](#)

فصار يدعو للسلطان صلاح ديني هو سبب هذا التخفيف ويثني عليه ثناء عاطرا. يثني على السلطان ثناء جليلا جدا ويذكر فتحه بيت المقدس بابيات جميلة ويمدحه ويثني عليه في مواضع من رحلته رحمة الله تعالى عليهما - [00:03:59](#)

ثم من جدة وبعد ان وصفها وصفا جميلا انتقل الى آآ مكة وفي مكة وصف المناظر التي رآها وصفا عظيما الى الغاية وصف دخول الناس الكعبة وكيف يتضارب الناس ويتطارحون على الكعبة - [00:04:17](#)

وكيف يتطارحون لمسك والتزام الكعبة يقول كما يأتي الرضيع ليلتزم امه سبحان الله منظر جميل والفاظ رائعة اتمنى كنت ان تقرأ منها مقاطع لكن الحلقة ما تسع هذه المقاطع ويصف - [00:04:43](#)

اهل السراة اسرا الجبال التي طبعا تفصل بين الحجاز ونجد بالمملكة اليوم واهل السراة اليوم هم قحطان وغامد وزهران وبالقرن وآ
شمران الى اهل السنة مشهورون اليوم معروفون يصف حاله لما كانوا يأتون الى الحرم - [00:05:01](#)
يقول آ صلاتهم مثل صلاة الاعراب مضحكة مثل مضحكات الاعراب يصلي بعضهم بسجود بلا ركوع بعضهم يركع ولا يسجد وبعضهم
لا يركع ولا يسجد يصف صلاة صلاة عجيبة. لكنه يقول لكنه يقول - [00:05:23](#)
انهم كانوا اذا طافوا يدعون الله تعالى بدعاء يفجر الدموع من العيون دعاء رائع وجليل وعظيم جدا. دعاء اهل الفطرة وهذا الصفاء
ويذكر عنه قصة عجيبة يقول كل سنة يخرجون من السراء - [00:05:39](#)
يدفعون دفعا الى مكة قال حتى لو لم يخرجوا تكاسلا فان زوجاتهم لا يرضين ببقائهم ويدفعنهم دفعا للخروج الى مكة يقول انهم
جربوا في السنة لا يخرجون فيها الى مكة - [00:05:55](#)
يصيب ارضهم الجفاف سبحان الله العظيم طيب ماذا يفعلون؟ اذا خرجوا يأتون الثمار الزبيب وما ينبت في السراء يبيعونه في مكة
والسنة التي يخرجون فيها الى مكة يعم الخير والرخاء في منطقتهم. سبحان الله العظيم - [00:06:13](#)
ويصف ايضا تعلقهم بالكعبة وتعلقهم باستارها ودعاء ودعائهم يصف باوصاف في غاية الجلال والجمال. رحمة الله تعالى عليه ثم
يصف موكب اخ لصالح الدين مشهور اسمه سيف الاسلام الاسلام الايوبي - [00:06:32](#)
كان صلاح الدين ارسله الى اليمن ليكون واليا فيها فمر بطريقه الى مكة وحج تلك السنة التي حج فيها ابن جبير فيصف ايضا دخوله
الى الكعبة والى الحرم وتضرعه في الحرم وهو شخص جبار كبير صاحب ملك لكن كيف يدخل الحرم وينكسر - [00:06:50](#)
ويذل يعني شيء يعني يصفه باجمل واحسن والطف العبارات واحلاها على الاطلاق ثم يخرج الى اه يصف مكان يجري اذا فتح باب
الكعبة وكيف يتطارح الناس على الباب ويدخلون ويتنافسون في دخول الكعبة ثم يصف يوما كان للنساء سبحان الله كان هناك يوم
مخصص للنساء - [00:07:09](#)
في آ الحرم المكي. مخصص معين فهذا اليوم يصف تطارح النساء ايضا ودخولهن الى الكعبة بايضا الفاظ جلييلة وجميلة ثم يصف ما
كان يجري انذاك من بعض البدع من عمر العمرة الرجبية والليلة النصف من شعبان الى اخره ايضا بوصف عجيب ويذكر حال المجتمع
المكي - [00:07:32](#)
لان جمال وجلال الرحلات ان فيه ذكرى للمجتمع المكي وذكر لاحوال الناس وايام في مكة والى اخره يعني وصفا جميلا جليلا ثم
يذكر بعد ذلك عرفات وما فيها ومنى وما فيها ومزدلفة وما فيها. ثم يصف المدينة على ساكنها افضل الصلاة واتم السلام بابي وامي
صلى الله عليه واله - [00:07:55](#)
وسلم واذا صلاة الناس فيها وكل ويصف ما الركب اذا تحرك من مكة الى المدينة كل ذلك باوصاف جلييلة عظيمة رحمة الله تعالى
ورفع قدره. اه وبالمناسبة الرحلة هذه يجب ان ترجعوا اليها ايها الاخوة والاخوات يجب ان تقرأوها يعني مهما اصفها انا لكم الان فلا
يمكن ان اوفيهما حقها - [00:08:18](#)
اه بما فيها من جمال وجلال. اوصيكم بالرجوع اليها وقراءتها. لانها اليوم الشباب والشابات يتعلقون ويتعلقن بالروايات روايات عبير
وروايات اجاثا كريستي وروايات كذا. هذه الروايات في الحقيقة اه فيها بلاوي - [00:08:44](#)
وفيها مشكلات خلقية وسلوكية في مشكلات فكرية ايضا بينما هذه من اجمل الروايات والقصص في الحقيقة. اه ريحة ابن جبير
فارجعوا اليه اشتروها موجودة في المكتبات اشتروها جربوا ان تقرأوها من جلد الى جلد كما - [00:09:02](#)
يقال ستجدون عجا من الجلال والجمال ستشدهم. انا في الحقيقة شدتني اعظم الشد اليها وقلت لكم تستحق ان تكون هي البديل
رحلة ابن بطوطة المشهورة اليوم في الدنيا هذا يستحق ان تكون بدلا عنها - [00:09:18](#)
بما فيها من ذكر الحجاز ومصر حتى بعض الاقطار الاخرى العراق وصف وصفا جميلا وجميلا جدا رحمة الله تعالى عليه اه ابن جبير
اندلسي واهل الاندلس واهل المغرب كان لهم سبق - [00:09:32](#)
في تسطير رحلات على الاقل هذا ما وصل اليها ما وصل اليها فكانوا يؤلفون اهل العلم من ادباء والعلماء والكبراء يكتبون ويؤلفون اذا

جاءوا الى آآ الحجاز يصفون رحلتهم يصفون ما ما هي عليه - 00:09:50

ويصفون بعض التفصيلات التي يصادفونها في الطريق لكن لاهل المغرب السبق رحلة ابن رشيد الفهري آآ السبت ايضا جميلة وآآ جليلة آآ عندنا رحلة بطوطة ايضا جاء فيها وصف الحجاز وصفا ايضا جميلا لا بأس به رحلة ابن جبير رحلة العياشي ماء الموائد رحلة

الوارثيلاني الجزائري - 00:10:13

احداث كثيرة جدا سطرها ادباء وعلماء بلاد المغرب فهي تعد مثل الرواية بعد رواية عوضا ان تقرأ هذه الروايات التافهة التي لا قيمة لها. ابن جبير عالم اديب اه جمع بين العلم الشرعي والادب واللغة وهو ايضا شاعر ناثر كاحسن ما يكون الشعر واحسن ما يكون النثر

وهو عالم - 00:10:40

من كبار علماء الاندلس في هذين البابين النظم والنثر. اسأل الله تعالى ان يرحمه وان يغفر له وان يعلي درجته وان يحيقنا به في

عليين وان يرزقنا قراءة آآ كتبه فهي من اجل آآ كتابه عنيقة ومن اجل الكتب واحسنها اوصي بهذه - 00:11:05

وصية في اخر الحلقة والى اللقاء ان شاء الله تعالى حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:11:25